Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبقات . ويدفعون من جيوبهم وأوقاتهم بسخاء ليشاهدوا رجلين على دكّة عالية يتلاكمان بضراوة ما بعدها ضراوة . حتّى إذا سدّد أحدهما إلى رفيقه لكمة لقّمته الأرض ولم يستطع القيام من بعدها في خلال ثوانٍ معدودات جنّ جنون الحاضرين ، وعلا تصفيقهم وصفيرهم وصياحهم . فكأنّهم جماعة من القردة في غابة من مجاهل القارة السوداء . وفي طرفة العين يصبح صاحب اللكمة الحاسمة « بطلاً » يذاع اسمه في طول الأرض وعرضها ، — بالبرق والراديو والتلفزيون . ثمّ لا تلبث الصحف أن تحمل رسمه — أو رسومه — إلى قرائها . ولا تسل عن الأموال التي تتدفّق عليه . كلّ ذلك وفي الأرض ما فيها من الجياع والعراة والمشرّدين ، والذين بغير مأوى ، والذين تقطّع أوصالهم الآلام ولا من مؤاسٍ أو معين . أفليس هذا كذلك مظهراً من مظاهر همجيّة المتمدّنين ؟

وهنالك الذين يتوافدون بالألوف كذلك ، ويتدافعون بالمناكب ، وينفقون الوقت والمال غير آسفين ليشهدوا صراع إنسان وثور ! أمّا الإنسان فمسلّح بالحراب ، بالإضافة إلى دهائه وقوّة ساعديه ورجليه . وأمّا الثور فلا سلاح له غير قرنيه وجلده وعضلاته . حتّى إذا ظفر الإنسان بالثور فأثخنه بالجراح أو صرعه بطعنة نجلاء في قلبه ، هلّل القوم وكبّروا ،